بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تقصر الاقطار ان تحويه، وتعجز الاستار ان تخفيه، حمدا يقتضي تضاعف نعمايه، ويجتري ترادف الايه، وصلى الله على من اوضح به الاعلام، وشرع بلسانه الاسلام، منار الهدى، وخيار الورى،

وبعد الشيخ الامام ابو القسم الحسين بن محمد المفضل الراغب رحمه الله

قال فان سيدنا عمر الله بمكانه مرابع الكرم، ومجامع النعم، احب ان اختار له مما صنعت من نكت الاخبار، ومن عيون الاشعار، ومن غيرهما من الكتب فصولا في محاضرات الادباء، ومحاورات الشعراء واللغاء يجعلها صيقل الفهم، ومادة العلم، ففعلت ذلك ايجابا لما اذقه جعل مراعاة الادب شعاره ودثاره، ومحاماة الفضل ايثاره واختياره، وجعل زمامه حسبه بكف اديبه وسلك طريقا قل في زماننا مساعفوه

مراع فطرق العلا قليلة الاناس، وقد ضمنت ذلك طرفا من ظرف الابيات الرائقه، والاخبار الشائقه، واوردت فيه ما اذا قيس بما في معناه، يكون منه مكان الريح من جسد، والمدر من فلك، والنجم من قطب، فانه ظرف ملئ ظرفا، ووعا حشي جدا وسخفا، من شا وجد منه ناسكا يعظه ويبكيه، ومن شا صادف منه فاتكا يضحكه ويلهيه، شعر

فالجد والهزل في توشيح لحمتها والنبل والسخف والامتحان والطرب،

واعوذ بالله ان اكون ممن مدح نفسه وزكاها، فعابها بذلك وهجاها، وممن ازرى بعقله لاعجابه بفعله، فقد قيل لا يزال المرئ في فسحة من عقله ما لم ينقل شعرا او يصنف كتابا، واولى من يصرف همته الى مراعاة هذا الكتاب من حلي بطرف من الاداب، تبصير به طلق البيان ذليق البيان، فكم من اديب تقاعد به بداهة المقال في كثير من الاحوال فلا يجد من فهمه مساعفة، ولا من علمه مكانفة، فيري في العي مثل باقل

وان

وقف

وان كان في القراءة سجان وايل، وقد قيل خير الفقه ما حاضرت به، ومن لا تخلي في مجلس الانس واللهو لا بمعرفة اللغة والنحو كان من الحصر صورة ممثلة او بهيمة مهملة، ومن لا يتتبع طرفا من العقايل المخلة عن السنة الاوايل كان ناقص العقل، فالعقل نوعان مطبوع ومسموع، ولا يصلح احدهما الا بالآخر، وقد تحريت فيما اخرجته من كل باب غاية الاختصار والاقتصار، واعفيته من الاكثار والاهذار، ليلا يعاف ممارسته ودراسته، لكن عظم حجم هذا الكتاب بعض العظم لكثرة فصوله وتحقيق تفاصيله، وقد جعلت ذلك حدودا وفصولا وابوابا وذكرت جملة الحدود والفصول في اول الكتاب ليسهل طلب كل معنى في مكانه، ووضعت كل نكتة في الباب الذي هو اليق به وان كان كثير من ذلك يصلح استعماله في امكنة، سهل الله علينا ما يحمد عقباه، ووفقنا في جميع امورنا لما يرضاه، وجعل خير اعمالنا ما قرب من اجالنا انه عليم قدير

ذكر الحدود والفصول

الحد الاول

في العقل والعلم والجهل وما يتعلق بها

الاول العقل والحمق وذم اتباع الهوى الثاني الحزم والعزم وما يضادهما والظن والشك والنبت والعجلة الثالث المشاورة والاستبداد بالراي الرابع العلم والعلما مدحا وذما والحفظ والنسيان الخامس التعليم والتعلم وما يتعلق بهما السادس البلاغة وما يضادها السابع النطق والسماع والمقال والسكوت الثامن المذاكرة والمجادلة التاسع الشعر والشعرا العاشر الكناية والكتاب الحادي عشر التصحيفات الثاني عشر آلات الكتابة الثالث عشر الصدق والكذب الرابع عشر السر الخامس عشر النصح السادس عشر الموعظة والمتعظون والامرون بالمعروف والقصاص والمفتون السابع

عشر الخطبا وقرا القران الثامن عشر الفراسة والقيافة التاسع
عشر تاويل الرويا العشرون جمل علوم الامم ورموز العرب

الحد الثاني

في السيادة وذمها واتباعها

الاول السيادة والولاية الثاني احوال اتباع السلاطين الثالث
القضا والشهود الرابع الحجاب والحجاب والغلمان

الحد الثالث

في الانصاف والظلم والحلم والعفو والعقاب والعداوة والحسد والتواضع
والتكبر الاول الانصاف والظلم الثاني مدح الحلم وكظم الغيظ
والرحمة والعفو والاستغفار والاعتذار الثالث ذم الحلم ومدح العقاب
الرابع العداوات الخامس الحسد السادس التواضع والتكبر

الحد الرابع

في النصرة والاخلاق والمنح والحيا والامانة والخيانة والرفعة والنذالة

الاول الجواد والنصرة الثاني الاخلاق الحسنة والقبيحة الثالث
المزاح والضحك حمدا وذما الرابع الحيا والوقاحة الخامس
الامانة والخيانة السادس المسابقة الى المعالي والرفعة والحد السابع
النذالة والتاخر عن المكارم والمثالب وصيانة النفس والفتوة والمروة

الحد الخامس

في ذكر الابوة والبنوة ومدحهما وذمهما والاقارب

الاول البنون والبنات الثاني مدائح الابوة ومذامها ووصف
القبائل الثالث الدعوة الرابع الاقارب

الحد السادس

في الشكر والمدح والاغتياب والادعية والتهنية والهدية

الاول في الشكر الثاني المدح ومستحقوه والتمحص وذموه الثالث
الغيبة والنميمة الرابع التحيه والادعية والتهنية الخامس الدعا

على الانسان السادس الهدايا السابع الطب والمرض والعيادة

الحد السابع

في الهمم والجد والاماك

الاول الهمم الرفيعة والوضيعة الثاني الجد الثالث الاماني والامال

الحد الثامن

في الصناعات والمكاسب والتقلب والغنى والفقر

الاول الحرفة الثاني المبايعة الثالث الدين ومتعلقاته الرابع
الايمان الخامس الاكتساب والانفاق السادس مدح الغني وذم
الفقر السابع الزهد ومدح الفقر وذم الغنى

الحد التاسع

في العطا والاستعطا

الاول قصد اولي الافضال الثاني السوال الثالث الرصد والانجاز
والمطل الرابع الشفاعات الخامس الجود والاجواد السادس البخل بالاموال

الحد العاشر

في الاطعمة والاكلة والقرى

الاول اوصاف الاطعمة الثاني احوال الاكل والاكلة والتطفل الثالث
الدعوات الرابع الاجواد بالقرى الخامس البخلا بالقرى

الحد الحادي عشر

الشرب والشراب واحوالهما وآلاتهما

الاول الشرب والشراب الثاني الخمر والندما الثالث وصف
المجالس وامكنة الشرب الرابع آلات الشرب والمجالس الخامس الغنا والمغنون
والملاهي وآلاتها

الحد الثاني عشر الاخوانيات

الاول الاخوان واحوالهم الثاني محبة المعاشرين وبغضهم الثالث
الزيارة والزور

الحد الثالث عشر الشجاعة وما يتعلق بها

الاول الشجعان واحوالهم الثاني التهدد الثالث الاسلحة المتسلحة
الرابع طلب الثار والدية الخامس التحذير من الحرب وطلب الصلح السادس
الهزيمة السابع التلصص وما يتعلق به الثامن الحبس والقيد
والضرب ونحوها

الحد الرابع عشر
الغزل ومتعلقاته

الاول اوصاف الهوى واحوال العشاق الثاني التذكر
الثالث التقديم والفراق الرابع الهجران الخامس البكا ووصف
الدمع السادس الشوق والحنين السابع السهر وطول الازمنة الثامن
الوشاية والعذل التاسع ستر الهوى وكشفه العاشر مراسلة
الحبيب ومكاتبته الحادي عشر مزاورة المحبوب وملاقاته والنظر
اليه والامنية فيه الثاني عشر اللطيف الثالث عشر السلو الرابع
عشر فنون مختلفة من الغزل

الحد الخامس عشر
في التزوج والازواج والطلاق والعفة والتأديث

الاول النكاح والطلاق واحوال الازواج وسياستهن الثاني
العفة الثالث الغيرة والتأديث

الحد السادس عشر
في الحرمات والسخف

الاول الاجانب والمواطئة الثاني الاثنية والتخنيث والذلك
والتيوس والقيادة الثالث ذكر السوءة والجماع الرابع السحق
الخامس الضراط والنسق

الحد السابع عشر
في خلق الانسان واسنانهم

الاول خلقة الانسان مستحسنها ومستقبحها الثاني محاسن
المحبوب الثالث مقابح خلق النسوة الرابع الشيب والشباب
وذكر المعمرين الخامس الاسامي والكنى والالقاب

الحد الثامن عشر
في الملابس والفرش

الاول الملابس وذووها الثاني البسط والفرش والات المنزل

الحد التاسع عشر
في ذم الدنيا وانكشاف الثوب

الاول ذم الدنيا وفنونها الثاني انكشاف الشدايد

الحد العشرون الديانات والعبادات

الاول الوحدانية والتقوى والايمان والتوبة والورع والتصوف
ومتعلقاتها الثاني المذاهب المختلفة الثالث الانبيا
والمتنبون الرابع احوال القران ونزوله وفضيلته الخامس
العبادات من الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج السادس الادعية

الحد الحادي والعشرون الموت واحواله

الاول الموت واحواله الثاني الهرم والصبى والتعازي والمراثي

الحد الثاني والعشرون

الاسما والازمنة والامكنة والمياه والاشجار والثمار
الاول المكلوان والسما والنجوم الثاني الازمنة والسحاب
والامطار والمياه وما يتعلق بذلك الثالث الربيع والخريف
والازهار والاشجار والنبات الرابع الامكنة والابنية
الخامس المفاوز السادس السفر السابع الحنين الى الاوطان الثامن
الثمران

الحد الثالث والعشرون
الملك والجن

الاول الملك الثاني ابليس والجن والشياطين

الحد الرابع والعشرون
الحيوانات

الاول الخيل والبغال والحمير الثاني النعم الثالث الوحشيات
الرابع الطيور الخامس الهوام

الحد الخامس والعشرون
في فنون مختلفة وهو آخر العدد

اذا ظلم المرئ رعت لظلمة ۞ تحرك احشائي وهرب كلابيا

وقيل لاعرابي ما تقول في ابن العم فقال عدوك وعدو عدوك ۞
ولما مات عبادة بن الصامت بكى عليه اخوه اوس بن الصامت
فقيل اتبكي عليه وكان يريد قتلك فقال حركني للبكاء عليه
ارتكاضا في بطن وانتضاء من ثدي ۞ التجافي عن
ذنوبهم ۞ ومداواة عداواتهم ۞ قال الشعبي لا يكون
الرجل سيدا حتى يكون مستعملا قول الشاعر

وانني للباس على المقت والقلى بني العم منهم كاشح وحسود

اذب وادمي بالعصا من ورائهم ۞ وابدا بالحسنى لهم واعود

شالم ابن وابصة ۞ ويضرب من موالي السوء ذي حسد تفتات لحمي وما يشفيه مرقوم

داويت صدرا طويلا غمره حقدا منه وقلت اطعان ايلا جلم

محمد بن عبدي الازدي ۞ لا ادفع ابن العم يمشي على شفا ۞ وان بلغتني مرازاة الجنادع

نتفة الابيات كلها شاهد

الموسوي لويت على ود العشيرة جانبي على عظم داء بيننا وتفاقم

وقلمت اظفاري وكنت اعدها لتمزيق قربي بيننا والمحارم

واوطأت اقوال الوشاة اخامصي وقد كان سمعي مدرجا للتمائم

تأسف حر جنى عليه اقاربه فلم يمكنه الانتصاف منهم

المتلمس ۞ فلو غير اخوالي ارادوا نقيصتي جعلت لهم فوق العرانين ميسما

وما كنت الا مثل قاطع كفه بكف له اخرى فاصبح اجذما

يداه اصابت هذه حتف هذه فلم تجد الاخرى عليه مقدما

فاطرق اطراق الشجاع ولو يرى مساغا لنابيه الشجاع لصمما

ذو الاصبع ۞ لولا اواصر قربى لست تحفظها ورهبة الله فيما لا يعادينى

اذا بريتك بريا لا انجبار له ۞ اني رايتك لا تنفك تبريني

من

من جازى اقاربه بذنوبهم فتأسف لذلك ۞

العديل العجلي ۞ ظلمت اساءني لهم اخوتي الاولى ابوهم ابي عند المزاح وفي الجد

كفى حزنا الا ازال اراني القنا يمج نجيعا من ذراعي وخرعضدي

فيس زهير ۞ فان اك قد بردت بهم غليلي فلم اقطع بهم الا بنانيا

فانك حين تبلغهم بجرم ۞ وان ظلموا لمخترف الضمين

اخر ۞ الحث على معاقبة من يعاديك من الاقارب ۞ اوس ابن حجنا التميمي

اذا المرء اولاك الهوان فاولد هوانا وان كانت قريبا اواصره

غيره ۞ اذا مولاك كان عليك عونا اتاك القوم بالعجب العجيب

فلا تخنع اليه ولا ترده ۞ ورام بنفسه عرض الجنوب

فما لسافة في غير حد اذا ولي صديقك من طبيب

مرتبج بمعاداة ذويه ۞ ارطاة بن سهية

ونحن بنو عم على ذات بيننا ۞ ورأيي فينا بغضة وتنافس

ونحن كصدع العس ان يعط شاعث يدعه وفيه عيبه متشاحس

مثل يزيد معوه لما بلغه قتل الحسين رضي عليهما السلم لعمرو الفضل بن العباس

ابن عتبة ۞ مهلا بني عمنا مهلا موالينا ۞ لا تبعثوا بيننا ما كان مدفونا

الابيات وهي في الحماسة

دفر هريطا وول على ذويه في الرجا ويضرع في اللاواه

عملس عقيل ۞ فاما اذا عضت بك الحرب عضة ۞ فانك معطوف عليك رحيم

واما اذا انشت امنا ورجوة ۞ فانك للقربى الد خصوم

بعض بني جرم طيء

اذا اخصبتم كنتم عددا ۞ وان اجدبتم كنتم غيالا

الشاكي ظلم مولاه وحسكه ۞ شاعر

اذا ما ابتني المجد ابن عمك لم تعن ۞ وقلت الا يا ليت بيانز هويني

تملأ من غيظ علي فلم يزل به الغيظ حتى كاد يتشوى

عبد الله بن طاهر . أخي مالك لا تنفك عن تربي كأن اعضاءنا لم تفد من جسد

ذم عشيرة يكد الجهل سلمهم ٥ ابو يعقوب الخريمي

كانوا بنو أم فرق شملهم . عدم العقول وخفة الاحلام

علاني بن مروان . وكانت بنو اديان عزا واخوة . فطغوا وطاروا يضربون الجماجم

وجوب تعظيم الاخ الاكبر ٥ حضر عند النبي عليه السلم

جماعة فتكلم اصغرهم فقال عليه السلم كبر كبر ٥ وقيل

لحكيم معه اخ اكبر منه اهذا اخوك فقال بل انا اخوه ٥ وكان بين

الحسن والحسين رضي الله عنهما كلام فقيل للحسين ادخل على اخيك

فهو اكبر منك فقال اني سمعت جدي الرسول عليه السلم يقول

ايما اثنين جرى بينهما كلام فطلب احدهما رضى الاخر كان سابقه

الى الجنة وانا اكره ان اسبق اخي الاكبر فبلغ قوله اخاه فاتاه

عاجلا وارضاه ٥ وصف اخوين مختلفين في الكيس

والبله ٥ من الاخوين اللذين كانا لاب وام وتفاوتا في العقل

جدا علي وعقيل ابنا ابي طالب امهما فاطمة الاسدية ٥ ومعوية

وعتبة ابنا ابي سفيان ٥ امهما هند بنت عتبة ٥ وصف

اخوين وضيع ورفيع ٥ قال الاصمعي لم يقل احد في

تفضيل اخ وهما لاب وام مثل قول ابن المعتز لاخيه صخر

ابوك ابي وانت اخي ولكن تفاضلت المناكب والرؤوس

ابن ابي عيينة . داود محمود وانت مذمم عجبا لذاك وانتما من عود

فلرب عود قد يشق لسجدة نصف وسائره لحش يهود

الموسوي . تفرد بالعلياء عن اهل بيته وكل الهوينى الى المجد والد

وتخلف الاثمار في شجراتها اذا اشرقت بالماء والماء واحد

تفاوت الاخوة

السيد

السيد الحميري . فان قلتم ابونا عبد شمس فان الزنج من اولاد نوح

هما عرقان من اصل جميعا . ولكن ليس نبع مثل شيح

ابو العوذل . علي وعبد الله بنيهما اب . وشتان ما بين الطبايع والفعل

الم تر عبد الله يلحى علي الندى عليا ويلحاه علي على البخل

وقال رجل لاخيه لاجعلنك بحرمتك فقال كيف بحرمتي وانا اخوك لابيك وامك فقال

غلام اتاه اللوم من شطر نفسه ولم يأته من شطر امه ولا اب

عذر من صارم اخاه وباعده وجفاه ٥ كتب الفضل

بن سهل الى المامون اما بعد فان الحلم وان كان قسيم امير المومنين

في النسب واللحمة فقد فرق كتاب الله بينهما فيما اقتص علينا من نبأ نوح

انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا صلة لاحد في معصية الله

ولا طبيعة ما كانت القطيعة في ذات الله والسلم ٥ وقيل

لاعرابي لم تقطع اخاك لابيك وامك فقال انا اقطع الفاسد

من جسدي الذي هو اقرب الي من عرابي واعف فكيف لا اقطعه اذا

فسد ٥ وصف اخوة متفاوتة في الخليقة

قال محدث لابي عباد وكان قبيحا ومعه اخ صبيح ما امك الا

شجرة البلوط تحمل سنة بلوطا وسنة عفصا واخوك ابن طباطبا

فقال . امّ ابي عيسى واسحق غادرت مرتهنه

بصورة قبيحة حقا واخرى حسنه

مني تسل عن قصة ابنيها تقل بان هنه

انا التي تشبهها البلوطة الممتحنه

تحمل البلوط سنة وتحمل العفص سنه

لقد اتت بحجة لله در القطنه

اخ . اما رأيت بني نبد وقد حفلوا . كانهم خبز بقال وكتاب

هذا طويل وهذا حنبل محمد يمشون خلف عمير صاحب الباب

ما يجب ان يكون عليه فضلاء الاقارب

قال عبد الملك لغيلان اخبرني عن افضل البنين فقال البار المامون منه العاره قال فافضل البنات قال المتعجلة الى القبر الغنية اباها سني الاجره قال فافضل الاخوان قال الشديد العضد الكريم المشهد الذي اذا شهد ستر وان غاب بر ه قال فافضل الاخوات قال التي لا تفضح اخاها ولا تكسوا عارا اباها ه فقال عبد الملك لله امك درت عليك

فضيلة الخؤولة وكونها كالابوة

يروى ان الاسود بن وهب خال الرسول عليه السلم استاذن عليه فبسط له رداه فقال الاسود حسبي اني اجلس على ما انت عليه فقال عليه السلم اجلس فانما الخال والد فاجلسه عليه وقال عمر رضي الله عنه لئن بقيت لاسوين بين طرفيا رسول الله عليه السلم حتى اذا قيل بنو هاشم قيل بنو زهرة فان الله اختارهم له من قبل امه كما اختار بني هاشم من قبل ابيه وقال الحجاج لابن يعمر انك تزعم ان الحسن والحسين رضي الله عنهما ابنا رسول الله عليه السلم قال نعم قال والله لاقتلنك فقال البس الله يقول ومن ذريته داود وسليمان الآية الى ان قال وزكريا وعيسى وانما عيسى بن مريم ابن بنت فقال لجوت ذم الخؤولة وانها ليست بنسب

حسان بن وعلة

اذا كنت في سعد وامك منهم غريبا فلا يغرك خالك من سعد
فان ابن اخت القوم مصغى اناؤه اذا لم تزاحم خاله باب جلد
وقيل خالك كلبك فعامله بمعاملة الكلب وتقدم شاب الى عبد الله الحسن فقال ان جدي اوصى بثلث ماله لولد

ولده

ولده وانا من ولد بنته والوصي ليس يعطيني منه فقال لاحق لك فيه اما سمعت قول الشاعر

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد

المدعي قرابة بعيد

قال رجل لآخر لست ترعى حقي وبيننا قرابة فقال من اين فقال ان اباك كان قد حطب امي فلو تم الامر لكنت انا انت فقال هذه والله رحم ماسة وتعرض رجل لهشام وادعى انه اخوه فسأله من اين ذلك فقال من ادم فامر بان يعطى درهما فقال لا يعطى مثلك درهما فقال لو قسمت ما في بيت المال على القرابة التي ادعيتها لم ينلك الا دون ذلك ابن مفرغ في زياد

واشهد ان امك في قريش كمال السقب من ولد الحمار

في شعر آخر كمال السقب من رأل النعام

تم الجزء الخامس من كتاب محاضرات الادبا
يليه السادس في الشكر والمدح والذم والاغتياب
والادعية والهدية والتهنية والمرض ان شاء الله تعالى
وكان الفراغ من كتابته في يوم
الخميس خامس شهر شوال
من سنور سنة ثمانية وخمسين
والف والحمد لله وعلينا رحمته امين